جامعة المنصورة
كلية السياحة و الفنادق

المواقع الأثرية الإسلامية بمحافظة سوهاج وتنشيطها سياحياً

مستخلص من رسالة علمية

إعداد
محمود محيي عبد الحميد العوضي
باحث بدرجة الماجستير
كلية السياحة والفنادق – جامعة المنصورة

د/ رفعت صبحي عبد الرحمن عجلان
أستاذ الآثار و الحضارة المصرية القديمة المساعد
كلية الآداب – جامعة المنصورة

أ.د/ صبحي عطية أحمد يونس
أستاذ التاريخ و حضارة الشرق الأدنى
كلية الآداب – جامعة المنصورة

مجلة كلية السياحة والفنادق ـ جامعة المنصورة
عدد (٥) ـ يونيو ٢٠١٩

المواقع الأثرية الإسلامية بمحافظة سوهاج وتنشيطها سياحياً

إعداد

محمود محيي عبد الحميد العوضي[١] د/ رفعت صبحي عبد الرحمن عجلان[٢] أ.د/ صبحي عطية أحمد يونس[٣]

مقدمة

فى هذا البحث سيتم تناول ودراسة نقاط بعض الآثار الإسلامية الباقية بالمحافظة وتحليل نقاط القوة ونقاط الضعف فى تلك المحافظة و دراسة وتناول الوضع الراهن والحالى للمواقع الأثرية الإسلامية بالمحافظة والوقوف على امكانات المحافظة الحالية وكذلك سيتم تقييم هذا الوضع الحالى وما يوجد من عناصر قوة تمثل عناصر جذب سياحى وما يوجد من مشاكل وتهديدات تؤثر على التدفقات السياحيه للمحافظة . حيث أن السياحة صناعة تعد من أهم الأنشطة الإقتصادية و تتمثل في ظاهرة الإنتقال التى يقوم بها عدد كبير من الأفراد من دول مختلفة فيتركون مكان إقامتهم التى يقيمون بها ويتوجهون إلى أماكن أخرى فى بلادهم أو بلاد أخرى وهذه هي السياحة الداخلية بصورة وقتية أو مؤقتة أو إلى بلاد أخرى وهذه هي السياحة الدولية أو الخارجية ولا شك أن المدة التى يستغرقها هذا الإنتقال تختلف طولا أو قصرا بحسب رغبة السائح وتتوقف على عدة عوامل منها مدى غنا هذا السائح وقدرته على الإنفاق في الخارج مدة طويلة أو مدة قصيرة وقوانين النقد في بلده التى يخرج منها ومدى تأثير الرغبات السياحية في البلد التى يزوره البلد السياحى في نفسه ومدى رخص تكاليف المعيشة في البلد التى يزوره أيضا وتنوع الأنشطة الثقافية والسياحية وتنوع وتميز برنامجة السياحى .ويهدف البحث الى تقييم الوضع الراهن للآثار الإسلامية بالمحافظة ومحاولة تنشيطها سياحيا وتعنى تضافر كافة الجهود الحكومية والخاصة وكافة الأنشطة الإعلامية و الدعائية والعلاقات العامة الرامية الى اعداد ونقل رسالة عن الصورة السياحية الحالية لمنطقة الصعيد ومحافظة سوهاج تحديدا بأحد الوسائل التسويقية أو التنشيطية بغرض جذب أعداد سياحية أكبر .

الكلمات الدالة:

محافظة سوهاج – التنمية السياحية - المواقع الآثارية الإسلامية بمحافظة سوهاج – جرجا – أخميم .

Archaeological Islamic sites in Sohag government and it's activies

Abstract

Tourism is the Core of Development Process and it creates a lot of Industries and Activities. And Suhag Governorate is one of the most Important Provinces in Egypt that has a lot of Activities and diverse types of Tourism like Cultural, Entertainment Etc. besides it is considered a Tourist Promising Governorate, therefore it's important to study some Islamic Monuments likes Mosques, Domes, Shrines to clarify its Archeological, Civilized and Cultural Diversity and the study of its Tourist Structure and its Strengths and shortcomings and Highlighting them in order to be included in the Tourist Programs to gain its Fortune from both Tourist flows and Revenues.

Key Words:

Sohag Governorate – Tourism Development – Islamic Archeological Sites In Sohag Governorate – Gerga – Akhmim

ملخص البحث

لما كانت السياحة هى قاطرة التنمية الإقتصادية وتخلق العديد من الصناعات والأنشطة التى تعم بالفائدة على المنظومة السياحية وكون محافظة سوهاج هى واحدة من أهم محافظات مصرالتى يتوافر بها العديد من الأنشطة والأنماط السياحية المختلفة ما بين ثقافى وسياحى وترفيهى وكونها محافظة واعدة سياحيا استوجب دراسة بعض الآثار الإسلامية والتى تنوعت ما بين مساجد وقباب وأضرحة باقية بالمحافظة لتوضيح التنوع الأثرى والحضارى والثقافى لدى المحافظة ودراسة البنية السياحية للمحافظة ومعرفة أوجة القصور وأوجة القوى وتسليط الضوء عليها تمهيدا لإدراجها ضمن البرامج السياحية حتى تنال حظها من التدفقات والدخل السياحى .

مشكلة البحث

بدا أن غالبية المواقع الأثرية سواء كانت الفرعونية،اليوناينة الرومانية،المسيحية والإسلامية بالمحافظة تعانى من مجموعة من المشكلات والإهمال وتدنى مستوى الخدمات وعدم وجود الدعاية التسويقية الكافية و وغياب تلك المواقع عن خريطة السياحة وفقدان عائد مادى كبير ويمكننا أن نقيم الوضع الراهن في النقاط التالية:

١ - استمرارالتعديات والتدهور في الخصائص البيئية والعمرانية للمواقع الأثرية الإسلامية أدى إلى ضياع جزء كبير من قيمتها الجمالية والتاريخية والأثرية وان استمرارهذا التدهور سوف يؤدى إلى ضياع الآثار الباقية وغيابها عن الاجيال القادمة

٢- الوضع الراهن يعكس إهدارا خطيراً لمورد اجتماعي وثقافي وديني عالي القيمة ويتطلب تدخل المسئولين بسرعة لإنقاذ هذه الآثار.

٣ - العائد الإقتصادي للمواقع الأثرية بالمحافظة لا يرقى الى مستوى ما تضمة المنطقه من قيمة أثرية وأن هذا العائد يكاد يكون منعدم.

أهداف البحث

١. دراسة الوضع الراهن لمواقع الآثار الإسلامية بالمحافظة .

٢. اظهار التنوع الأثرى والثقافى والحضارى بالمحافظة

٣. تنمية وترميم المواقع الأثرية الإسلامية بالمحافظة والقاء الضوء عليها .

٤. تطوير المرافق والخدمات والبنية الأساسية للمحافظة .

أولاً : الفتح الإسلامى لمصر

عرف عن الدين الإسلامي السماحة والعدل وهذا ما سمعه المسيحيون في مصر عن هذا الدين الإسلامي. كما ساعدت الخلافات بين مسيحي مصر والروم إلى فتح مصر، ولذلك نما إلى ذهن الخليفة"عمر بن الخطاب " بعد فتح بلاد الشام وفلسطين فتح مصر، وأقر مع قواده فتح مصر لكونه ضرورة لتكون عونًا للمسلمين.(٤)

وبالفعل كان فتح مصر حلماً تعلق بذهن القائد "عمرو بن العاص"، وسار إلى فتح مصر ووصل إلى مدينة العريش أولى المدن المصرية، ثم سار إلى الفرما ودارت الحرب بينه وبين البيزنطيين، وواصل تقدمه حتى وصل أم دنين، ثم حاصر المسلمون في حصن "بابليون"، وتم إقتحامه،وتم عقد الصلح بين الطرفين، وذلك في شهر شعبان ٢٠ هجريه ٦٤١ ميلادية، وبعد فتح القاهرة والإسكندرية ومناطق الوجه البحري، قام عمرو بن العاص بالتوجةإلى الوجه القبلي، وبفتح أخميم تم الفتح الإسلامي لإقليم سوهاج أحد أهم أقاليم الصعيد، وكان هذا الإقليم مقسم إلى كور (إقليم أو مركز)(كورة أشقاو – كورة أخميم – كورة أبصاي).(٥)

وبعد أن فتح عمرو ابن العاص مدينة القاهرة وانتزعها من يد المقوقس حاكم مصر الرومانى وقتها وذلك فى عهد الخليفة عمر بن الخطاب وظلت مصر تابعه لدولة الخلافة الإسلامية لمدة قرنين تتابع عليها الحكام والأمراء بداية من ابن طولون الذى استقل بحكم مصر نتيجة ضعف وتهاوى الدولة الإسلامية آن ذاك ثم عادت الدولة الطولونية الى تبعيتها للدولة الإسلامية وما لبث الأخشيد أن استقلوا بحكم مصر ثم الدولة الفاطمية ثم ظهور دولة المماليك وذلك لقيام الملوك والأمراء باتباع عادة سيئة وهى جلب العبيد من الخارج للعمل بالخدمة والحراسة والجيش من قبائل التركمان والمغول وقاموا بتدريبهم على أعمال القتال والفروسية حتى قوت شوكة هؤلاء العبيد

وأصبحو مماليك واستولو على حكم مصر وبدأت فترة حكم المماليك لمصر.وعندما دخل العرب مصر وجدوا فيها نظاماً أدارياً متطوراً .(٦) وأخذوا بها بعد أن غيروا تسميتها إلى "كور" ولم يستحدثوا فيها تغييراً إلا بمقدار ما اقتضاه نظامهم الدينى(٧)، وبذلك لم تكون الكورة شيئاً أخر سوى الأقاليم المعروفة في العهد البيزنطى باسم بجارشى وكانت الكورة العربية تكبر أو تصغر بحسب ظروف الزمان والمكان، وتفاوت الحضارة والعمران، ورغبة الحكومة القائمة بالأمر أو حكام الأقاليم في إنشاء أو إلغاء بعض الوحدات الإدارية السياسية لأغراض خاصة (٨)

ثانياً : أهم الآثار الإسلامية الباقية بمحافظة سوهاج

مدينة أخميم

يتضح من أقوال المؤرخين والرحالة والجغرافيين الذين ذكروا أخميم في مؤلفاتهم أن أخميم قد تمتعت بحياة اقتصادية مزدهرة طوال العصر الإسلامى فقد تمتعت بثروة زراعية كبيرة واشتهرت بزراعة عديداً من المحاصيل الزراعية، كذلك اشتهرت أخميم منذ أقدم عصورها بعديد من الصناعات ولاسيما صناعة النسيج والأصباغ والصناعات الغذائية والجلدية وغيرها، أيضاً أقبل أهلها على التجارة سواء التجارة الداخلية أو الخارجية، وفيما يلى سوف أتناول كل جانب من هذه الجوانب بشئ من التفصيل.(٩)

المسجد العمرى بمدينة أخميم

يقع مسجد العمرى بشارع العمرى بمدينة أخميم، وهو يُعرف بأسم المسجد المسجد العمرى وذلك تيمناً بمسجد عمرو بن العاص بالقاهرة.لا يحتوى المسجد على أى نص يشير إلى اسم المنشئ أو تاريخ الإنشاء، إلا أن هذا المسجد قد ورد فى بحث تاريخى عن مدينة أخميم نُشر عام ١٩٥١م حيث ذكره المؤلف ضمن المساجد الأثرية الباقية بمدينة أخميم. استخدم الحجر في الواجهات والأعمدة والعقود، واستخدم الخشب في السقف، واستخدم الآجر فى المئذنة استخدم الحجر في الواجهات والأعمدة والعقود، واستخدم الخشب في السقف، واستخدم الآجر فى المئذنة.(١٠)

يشغل المسجد من الخارج مساحة مستطيلة المسقط، وللمسجد أربع واجهات .الواجهة الشمالية،وهى الواجهة الرئيسية للمسجد، تحتوى هذه الواجهة على مدخل عبارة عن فتحة مستطيله يبلغ اتساعها ٢م وارتفاعها ٣.٢٠م. أما الواجهة الغربية وهى تطل هذه الواجهة على مساحة مستطيلة تستخدم كمصلى ملحق. يتوسط هذه الواجهة مدخل مستطيل يبلغ اتساعه ١.٧٠م وارتفاعه ٢.٧٠م.أما الواجهة الجنوبية ، فهى تطل على شارع جانبى، وهى تحتوى على ست دخلات مستطيلة تحتوى كل دخلة بداخلها على دخلة أخرى معقودة بعقد مدبب، أما الواجهة الشرقية فهى تحتوى على ست دخلات مستطيلة خمس دخلات . أما وصف المسجد من الداخل فهو يتبع المسجد طراز المساجد الجامعة التى تتكون من صحن أوسط مكشوف تحيطه أربعة أروقة من جهاته الأربع مغطاه بسقف خشبى مسطح، والمسجد من الداخل يشغل مساحة مستطيلة المسقط يبلغ طولها من الشرق إلى الغرب ٣١م وعرضها من الشمال إلى الجنوب ٢٧.٥م (١١).

مسجد الأمير حسن بأخميم

أنشأ هذا المسجد الأمير حسن سنة ١١١٤ ه وإن إختلفت الروايات بين كل من الدكتوره سعاد ماهر والدكتور جمال عبدالرؤف والدكتور محمد عبدالستار في قراءة النص التأسيسي للمسجد والموجود على حشوتين خشبيتين أعلى المحراب الأوسط،حيث وجد على إحدى الحشوتين كلمة"لا إله إلا الله محمد رسول الله ١١١٤"، والأخرى مكتوب عليها"بسم الله الرحمن الرحيم إنما الأعمال بالنيات وإنما لكل إمرئ ما نوى"، عمل هذا المسجد المبارك الأمير حسن"عام ١١١٤" .(١٢)وشيد المسجد على طراز المساجد الجامعة، والتي تتكون من صحن أوسط مفتوح ومكشوف تحيطه أربعة أروقة جانبية من جهاته الأربع، أما الرواق الرئيسي يقع ناحية القبلة، ويحتوي المنبر والقبلة والمحراب، تلك الأروقة مغطاه بسقف خشبي مسطح، والمسجد من الداخل يشغل مساحة مستطيلة يبلغ طول ضلعها من الشمال إلى الجنوب ٢٣م، وعرضها من الشرق إلى الغرب ٢٢م أما صحن المسجد وهو مستطيل الشكل حيث يبلغ طوله من الشرق إلى

الغرب ٨.٥٠م، وعرضه من الشمال إلى الجنوب ٦م، وهو مغطى بشخشيخة مثمنة مغطاه لها سقف خشبي مخروطي الشكل. وتنخفض أرضية الصحن حوالي ١٠سم عن باقي أرضية المسجد.(١٣) صورة رقم (٢)

مسجد الشاذلي بمدينة أخميم.

ويقع مسجد الشاذلي بشارع الشرقاوي بمدينة أخميم. وهو يُعرف باسم مسجد الشاذلي، وذلك نسبة إلى القبة الملحقة بالمسجد، وهي منسوبة إلى الشيخ "شهاب الدين أبي العباس أحمد بن الميلق الشاذلي".و استخدم الآجر في الواجهات، واستخدم الخشب في الأعمدة والسقف. ولا يحتوي المسجد على أي نص يشير إلى المنشئ أو تاريخ الإنشاء، ولكنه يحتوي على نص يشير إلى تجديد المسجد على يد شخص يدعى عبد الرحيم محمد الشرقاوي، وذلك عام ١٣٢٦هـ (١٩٠٨م) وهو الأمر الذي يعني أن المسجد ربَّما يرجع إلى تاريخ أقدم من السنة المذكورة.والمسجد من طرز المساجد ذات الأعمدة الخشبية، وهو يتشابه في تخطيطه مع مسجد أخر كان قائماًبمدينة أخميم، وهو مسجد حسين بك حمادة، والذي يرجع تاريخ إنشائه إلى سنة ١٣٠٠هـ (١٨٨٢م)(١٤)

ولذلك يمكن إرجاع تاريخ إنشاء مسجد الشاذلي إلى نفس الفترة تقريباً، أيإلى أوائل القرن الرابع عشر الهجري/أواخر القرن التاسع عشر الميلادي.وهو يشغل مساحة مربعة يبلغ طول ضلعها ١٠.٥م مقسمةإلى ثلاث بلاطات بواسطة بائكتين، كل بائكة مكونة من عمودين، وأعمدة المسجد ترتكز على قواعد مستطيلة يعلوها بدن أسطواني المسقط، ويتوج البدن أجزاء مستطيلة الشكل تشبه القواعد يرتكز عليها سقف المسجد مباشرة.(١٥)

مسجد أبو بكر العجمي بمدينة أخميم

وقد ورد ذكر هذا المسجد في كتاب الدكتور السيد أبو ضيف المدني عن أن هذا المسجد ضمن المساجد الأثرية بالمدينة التي بُنيت على نفقة أهالي أخميم(١٦)ويقع هذا المسجد بشارع "أبو بكر العجمي" بمدينة "أخميم"، ولا يحتوي المسجد على أي نص يشير إلى من قام بإنشاء المسجد أو تاريخ الإنشاء، وكل ما يحتوي عليه المسجد هو نص

يشير إلى تجديد المسجد سنة ١٣٧٤هـ /١٩٥٥م على يد ناظر المسجد، ويدعى "حسن عبد الوارث الطيب" . وهو الأمر الذي يعني أن المسجد يرجع إلى فترة أقدم من السنة المذكورة.(١٧)

وصف المسجد

واستخدم الحجر في الواجهات والدعامات والعقود، واستخدم الخشب في أسقف المسجد، أما بالنسبه لتخطيط هذا المسجد فهو يتبع المساجد ذات الأروقة دونما الصحن، وهو يشغل مساحة مربعة يبلغ طول ضلعها ١٤م مقسمةإلى أربع بلاطات بواسطة ثلاث بائكات تسير موازية لجدار القبلة، كل بائكة مكونة من ثلاث دعامات مربعة مشطوفة الأركان ترتكز على قواعد مستطيلة وكتفين بارزين بالجدارين الشرقي والغربي تحمل أربعة عقود مدببة تسير موازية لجدار القبلة، وهي متصلة ببعضها عن طريق روابط خشبية ممتدة بين أرجلها، واستخدم الآجر في بناء المئذنة، والتي تتكون من أربعة طوابق مربعة الشكل تنتهي بطابق إسطواني وفوقه هلال، وملحق أيضًا بالمسجد قبة للشيخ أبو بكر العجمي. وقد توفي الأمير حسن في يوم الجمعة ٢٧ من جمادي الأول سنة ١١٣٢هـ (١٧٢٠م)، وذلك طبقاً للكتابة الموجودة بضريحه المقام والملحق بمسجده بأخميم.(١٨)

وننتقل من واحدة كانت من أهم المدن الإسلامية خلال العصر الإسلامي بإقليم سوهاج إلى مدينة أخرى لا تقل في أهميتها عن سابقتها وهي مدينة "جرجا".

ثانياً: أهم المواقع الأثرية الإسلامية بمدينة جرجا

نبذة تاريخية عن مدينة جرجا

اختلفت الآراء حول تسمية المدينة بهذا الإسم، ومن بين تلك الآراء ما يلي:

يقول بعض العلماء أن "جرجا" عُرفت خلال العصر المصري القديم باسم"أبازو"، وأن هذا الإسم أطلق عليها منذ عصر الملك "مينا" خلال فترة الدولة القديمة، ثم تغير الإسم ليصبح"طوماي"نسبة إلى حاكم الإقليم، ثم عرفت باسم"دجر"نسبة إلى ملك روماني عاش خلال تلك الفترة ثم عرفت باسم"داجرج"نسبة إلى أمير يدعى"داجرج"،ثم

عرفت باسم"داجرجا"نسبة إلى ملكة أو أميرة كانت تدعى"داجرجا"، وهو الإسم المعروف حاليًا .(١٩) **جامع عثمان بك الجرجاوى بمدينة جرجا**

يقع جامع عثمان بك الجرجاوى بمنطقة القيسارية بمدينة جرجا .وأنشئ هذا الجامع عثمان بك الجرجاوى وحينما تولى منصب حاكم جرجا سنة ١١٥٦هـ (١٧٤٣م) وكان يُعرف بالمدرسة العثمانية وقد جدده الأمير مراد بك أمير الحج سنة ١٢٠٥هـ (١٧٩٠م) واستخدم الحجر في الواجهات، واستخدم الآجر في الدعامات، واستخدم الخشب في السقف. .(٢٠)و المسجد من الخارج يشغل مساحة مستطيلة، وللمسجد أربع واجهات والواجهة الجنوبية هى الواجهة الرئيسية للجامع، تحتوى بطرفها الشرقى على مدخل مرتفع عن مستوى الشارع يوصل إليه درج مكون من ست درجات والمدخل عبارة عن فتحة مستطيلة يبلغ اتساعها ١.٦٠م وارتفاعها ١.٩٠م أما الواجهة الغربية يتوسطها مدخل مرتفع عن مستوى الشارع تم اغلاقه حالياً يقع داخل دخلة معقودة بعقد ثلاثى، يكتنف المدخل مصطبتين من الحجر. أما الواجهة الشرقية وتطل هذه الواجهة على مساحة فضاء مستطيلة، يتوسط هذه الواجهة تقريبا مدخل مستطيل يقع داخل دخلة معقودة بعقد ثلاثى والمدخل عبارة عن فتحة مستطيلة يبلغ اتساعها ١.٩٠م وارتفاعها ٣.١٠م .أما الواجهة الشمالية وهى تطل هذه الواجهة على دورات المياه والميضأة. بالطرف الشرقى لهذه الواجهة يوجد مدخل يبلغ اتساعه ١.٢٠م وارتفاعه ٢.١٠م يوصل إلى دورات المياه.، أما تخطيط الجامع من الداخل عبارة عن صحن أوسط مكشوف تحيط به أربعة أروقة وهو يشغل مساحة مستطيلة يبلغ طولها من الشمال إلى الجنوب ٢٤.٢٠م وعرضها من الشرق إلى الغرب ٢٢.٧٠م. ويتوسط الجامع صحن تنخفض ارضيته حوالى ١٠سم عن ارضية الجامع ، وهو عبارة عن مساحة مستطيلة يبلغ طولها من الشرق إلى الغرب ١٢.٥م وعرضها من الشمال إلى الجنوب ٧.٥م. (٢١)

الجامع الصينى بجرجا

قام بإنشاء هذاالمسجد الأمير محمد بك الفقاري مملوك على بك الفقاري، ، وقام ببنائه من جديد الشيخ عبد المنعم المعروف بأبي بكر، وكان ذلك سنة ١٢٠٢هـ /

١٧٨٨م، وكان الفراغ منه ومن منارته في سنة ١٢١٩هـ / ١٨٠٥م. وهناك عدة آراء تتناول تفسير تسمية الجامع بهذا الإسم. فالبعض يذكر أن سبب تسمية هذا الجامع بالجامع الصيني هو أن جدران المسجد الداخلية كانت وما زال البعض منها مغطاه ببلاطات من القيشاني.(٢٢)

و استخدم الطوب الآجر في الواجهات فيما عدا المدخل الشمالي، حيث استخدم الحجر في تشييده، واستخدم الخشب في السقف والأعمدة كم هو معتاد، واستخدمت بلاطات الخزف في تغطيةجدار القبلة وجزء من الجدارين الشرقي والغربي.والمسجد من الخارج يشغل مساحة مستطيلة وللمسجد ثلاث واجهات شمالية وشرقية وغربية، حيث أن الواجهة الجنوبية ملاصقة لمنازل الأهالي التي تم بنائها حديثًا.أما عن تصميم المسجد من الداخل فهو يتبع طراز المساجد ذات الأروقة وبدون الصحن، وهو يشغل من الداخل مساحة مستطيلة يبلغ طولها من الشرق إلى الغرب ١٥.٨٠م، وعرضها من الشمال إلى الجنوب ١٥.٣٠م، مقسمةإلى خمس بلاطات بواسطة أربع بائكات كل بائكة تتكون من أربعة أعمدة خشبية،فيما عدا البائكة الثالثة. وأعمدة مرتبطة ببعضها بواسطة روابط خشبية ممتدة بينها.(٢٣)

أهم المواقع الأثرية بمدينة سوهاج

مسجد العارف بالله

يعد من أشهر المساجد الموجودة بمدينة سوهاج وذكره الجبرتي في الخطط التوفيقية، ويضم مكتبة وكتبًا لتعليم الأطفال، ومن حسنات الشيخ العارف بالله أنه رتب للأطفال جرايات في الصباح، وثريداً في المساء كصدقة جارية، ويرجع إنشائه إلى القرن الثامن الهجري، أما بناءه الحديث فقد تم سنه ١٩٦٨م. وكان يوجد بجوار المسجد مدافن للأمراء الذين تولوا الحكم والإمارة خلال فترة العصر الإسلامي ويوجدبة ضريح (صورة رقم (١) .(٢٤)

مسجد على بك الكبير (ق١٢هـ / ١٨م)

ويقع هذا المسجد بمنطقة القيسارية بمدينة سوهاج. وللأسف هو الآخر لا يحتوى على أى نص تأسيسى يشير إلى صاحب الأثر أو تاريخ انشائه وهو يتبع طراز المساجد العثمانية ، كما أنه يمتاز بظاهرة تعدد المحاريب بجدار القبلة التى تمثل الطراز العثمانى و قد شيده على بك الكبير لأنه شُيد خلال فترة حياته لذا يمكننا إرجاع تاريخ إنشاء المسجد إلى القرن الثانى عشر الهجرى / الثامن عشر الميلادى حيث أن على بك الكبير قد عاش فى الفترة ما بين سنة ١١٤٠هـ (١٧٢٧م) وسنة ١١٨٧هـ (١٧٧٣م).واستخدم الآجر في الواجهات، واستخدم الحجر في الأعمدة والدعامات والعقود، واستخدم الخشب فى السقف. أما عن الوصف المعمارى للمسجد فالمسجد من الخارج يشغل مساحة مستطيلة الشكل المسقط، وللمسجد واجهتين فقط شمالية وغربية حيث أن الواجهتان الشرقية والجنوبية يتقدمهما مجموعة من المحلات التجارية التى تحجب رؤيتهما تماماً. أما عن وصف المسجد من الداخل فهو يتبع طراز المساجد ذات الأروقة دون الصحن، وهو يشغل من الداخل مساحة مستطيلة المسقط يبلغ طولها من الشمال إلى الجنوب ٢٧.٥م وعرضها من الشرق إلى الغرب ١٢.١٠م، والمسجد مقسم إلى ستة بلاطات بواسطة خمس بائكات.(٢٥)

الجامع العتيق

يرجع هذا المسجد إلى العصر الفاطمي، كما هو ثابت في لوحة من الرخام مقاسها ٥٠ ×٨٠سم (صورة رقم ٣ و٤).جاء فيها أنه بُني في عهد أمير المؤمنين الإمام الحافظ لدين الله ، ويعرف هذا المسجد باسم الفرشوطي، ولم نجد لهذه التسمية من تعليل،إلا أن يكون واحد ممن تولوا الإمارة أو القراءة فيه من مدينة"فرشوط" بمحافظه قنا. ويحتوي هذا المسجد على لوحة كتب عليها مرسوم صادر من السلطان (الغوري) يثبت فيه ملكية أصحاب الحرف في عهده للأملاك التي وقفها عليهم كوقف خيري،ولكى يضمن هذا المرسوم الدوام الثابت أثبته في المسجد حتى يكسبه هيبه دينية.(٢٦) وكما أوردنا سابقاً للعديد من المواقع الأثرية، والتي غالبيتها غير مدرجة ضمن برامج

السياحة،وكذلك غير مدرجة على قائمة المواقع الأثرية بوزارة الأثار،وكان هذا هو موضوع البحث محاولة إلقاء الضوء، وتسليط دائرة الإهتمام على تلك المواقع الأثرية، ومحاولة إضافتها لقائمة المزارات السياحية، وإدراجها ضمن خطط التنمية السياحية للمحافظة.

مقترح تنشيط و تنمية المحافظة سياحيا

لزيادة أعداد السائحيين والليالى السياحيية ووضع المحافظة على خريطة المدن السياحيه وتنشيط السياحة النيليه وزيادة عدد المراكب السياحية لابد للمحافظة من عملية تنمية شاملة تتمثل فى جميع الاتجاهات سواء البنية التحتيه للمحافظة والبنية السياحية هى الاخرى وسوف نقوم بعرض مفترحا لتنمية المحافظة على النحو التالى :

أولاً : تعريف التنمية

وقد عُرّفت على أنها " نمو وازدهار النشاط السياحى في أي دولة من الدول وهذا النمو تحدد ملامحه خطوط عريضة يمكن التعبير عنها كما يقول المخططين ورجال الاقتصاد والإدارة بالأهداف العامة "كما عرفها دوجلاس بيرس بأنها " توسيع قاعدة التسهيلات والخدمات لكى تتلاقى مع احتياجات السائح ، وبوجه عام فإنه يقول بأنها تشمل التأثيرات الاخرى مثل إيجاد فرص العمالة وتوليد الدخول.(٢٧)

والتنمية السياحية هي واحدة من احدى الطرق المؤدية إلي التنمية الإقتصادية الشاملة في الدول السياحية من خلال ما يتحقق وينتج عنها من إيرادات سياحية ناتجة عن زيادة حقيقية في الحركة السياحية ،وتعتمد التنمية السياحية الحقيقة على التخطيط باعتباره أسلوب علمي ووظيفة هامة من وظائف الإدارة التى يجب أن يقوم عليه أي نشاط من الأنشطة المختلفة في الدولة، لذلك فان التخطيط السياحى يعد ضرورة أساسية من ضرورات التنمية السياحية لكى تستطيع مواجهة حالات المنافسة القوية التى تظهر في الأسواق السياحية الدولية ومصر بصورة خاصة تواجه الكثير من هذه الحالات على المستوى الدولى، وان تنمية مكان ما سياحياً يعنى الإستخدام الأمثل

للموارد وتفعيل كافة الموارد السياحييه المتاحه لزيادة التدفقات السياحيه وذلك من خلال تطبيق البرامج ووضع الخطط المدروسة لتحقيق التنمية المتواصلة للحفاظ على الإرث الحضارى من الضياع وبقاءة للأجيال القادمة وكما أنها تعنى تعظيم النتائج والعائد السياحىوذلك من خلال التخطيط العلمى وتلك التنمية لها متطلبات وفوائد وأهداف .(٢٨)

ثانياً : متطلبات التنمية السياحيه

لإقامة أى مشاريع تنموية لآبد هناك من متطلبات ما يجب توفيرها مسبقا لإيجاد المناخ العام الذى يخدم عملية التنمية السياحية ومنها :

- الإهتمام بالعنصر البشرى محور عملية التنمية السياحية واللازم لتطوير القطاع السياحى وذلك من خلال تدريبه واصقال مهاراتة.
- العمل على دعم ومؤسسات السياحه وهيئة تنشيط السياحة واستخدام الأساليب العلمية الحديثة فى التخطيط والتنمية والتسويق واعداد الخطط المستقبلية .
- رصد الميزانيات والاعتمادات المالية اللازمة للمشاريع التنموية للصيانة والترميم والانشاء وتحديث وتدريب وكل تلك الاغراض تحتاج الى اعتمادات مالية ضخمة وذلك لضمان فعالية ونجاح عملية التنمية .
- الاهتمام بالبحوث العلمية والدراسات المتعلقه بالمشاريع التى سيتم البدء فى اجراء خطط التنمية بها ودراسة الاسواق المستهدفة .(٢٩)

ثالثاً : أهداف التنمية السياحيه

تحقيق التنمية الإقتصادية في المجتمع فمن خلال تنمية المشاريع السياحية يتم ظهور العديد من فرص العمل والعديد من الصناعات المختلفه التى تخدم العملية السياحية بطريق غير مباشر مثل عمال صيانة المركبات السياحية والمراكب وصناع العاديات السياحيية والمزارعيين الذين يمدون المنشأت الفندقيه بالاطعمه والمشروبات .

- دعم ميزان المدفوعات وتحقيق التوازن به وذلك من خلال توفير العملة الصعبة اللازمة لعمليات التصدير والاستيراد .

- زيادة تدفقات العملات الاجنبيه للمقصد السياحى من خلال الانفاق السياحى وعمليات الشراء والدفع مقابل بعض الخدمات من قبل السائحيين مما يساهم فى توفير العملة الصعبة .والمساعدة فى جذب الاستثمارات المحليه والأ جنبية للمنطقه موضع التنمية .كما أنها تساعد التنمية السياحيه على تحسين البنية الاساسية للمنطقه .(٣٠)

ونستطيع أن نخلص الى أن جوهر عملية التنمية هو سلسلة متكاملة من عمليات احداث التغيير فى الجوانب البنائية والوظيفية فى المجتمع و يتمثل فى الإستثمار الأمثل للموارد البشرية مع العمل على تضافر الجهود الحكومية والأهلية .وأن الانسان هو المستهدف من عمليات التنمية وهو محور العملية التنموية .وعملية التنمية هى عملية مجتمعية شامة تستهدف كافة الجوانب فى المجتمع مثل الجوانب الاجتماعية والاقتصادية والسياسية .وأن عملية التنمية هى عملية تطوير حضارى شاملة هدفها الانسان ويجب فيها مراعات التراث والبيئة الخارجية .(٣١)

ومن خلال الزيارات الميدانية واللقاءات ودراسة مشكلة البحث والوقوف على عوامل القوة وعوامل الضعف والفرص المتاحه والتهديدات الخارجية . وسوف نعرض لمواطن القوة، وكذلك مواطن الضعف، والفرص المتاحة والتهديدات الخارجية ، وعمل تحليل لتلك العوامل، وهو ما يعرف باسم"SWOTANALYSES"(٣٢)أو تحليل البيئة الخارجية أو المؤثرات الخارجية، والمؤثرات الداخلية.والتى من شأنها تؤثر فى الخطط التسويقية والتدفق السياحى للمنطقة .(٣٣)

نستطيع أن نخلص الى بعض الحلول الأتية :

- تنمية وترميم المواقع الأثرية بالمحافظة واتمهيد الطرق المؤدية اليها وانارتها .
- تسجيل تلك الآثار بهيئة الآثار المصرية.
- ازالة العشوائيات بالقرب من المواقع السياحيه سواء الإسلامية أو المصرية القديمة .
- تحديد ارتفاع الأبنية القريبة من المواقع الأثرية الإسلامية للحفاظ على الطراز العمراني وعلى جمال الموقع الأثري. وتطوير البنية التحتية .

- المعالجة المعمارية لواجهات الأبنية الجديدة بما يتلاءم مع المنظر العام للمنطقه وخصائص العمارة الأثرية الموجودة بالمنطقة.وكذلك فى حاللات الترميم والتجديد والبناء الخارجى يجب استعمال مواد البناء المحلية التقليدية في المباني الجديدة وزخرفتها على نفس الطراز المعماري القديم .(٣٤)

تصميم حملة تسويقية واسعه تشتمل تنمية المنطقة وتسويقها عبر كافة وسائل التسويق وخاصة التسويق الإلكترونى بما يتراوح مع روح العصر .(٣٥)

وضع تصور جديد و تخطيط حديث للمواقع الأثرية ,أن يتم تخصيص منطقة تجارية للبازارات والمحلات لبيع المنتجات المحلي وتخصيص منطقة حمامات يراعى فى التصميم أهمية المنطقه الأثريه والبعد الأثرى لها ..

- تصميم بوابات الكترونية مصممة على أحدث الطرق الأمنية للزائريين.

التوصيات

- سرعة ترميم وتسجيل الآثار الإسلامية الغير مسجلة بالمحافظة
- وقف التعديات والزحف العمرانى على تلك المنطقة
- وضع تلك الآثار الإسلامية على خريطة المناطق السياحية بالمحافظة وادراجها ضمن برامج السياحة ووضع خطة تسويقية شاملة للمحافظة .
- تفعيل دور مكاتب وزارة السياحة وهيئة تنشيط السياحة بالمحافظة .
- الإنتهاء من عمليات البناء والرصف لمداخل تلك المراسى وانهاء كافة التصاريح المتعلقه بوزارات أخرى ورفع كفاءة المراسى الموجودة .

صورة رقم (١)
ضريح العارف بالله – تصوير الباحث

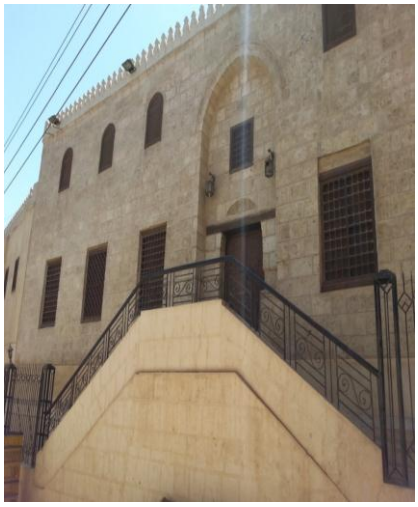

صورة رقم (٢)
مسجد الأمير حسين – تصوير الباحث

صورة رقم (٣)
النص التأسيسي لمسجد الفرشوطي – تصوير الباحث

صورة رقم (٤)
النص التأسيسي لمسجد الفرشوطي – تصوير الباحث

[١] باحث بدرجة الماجستير كلية السياحة والفنادق – جامعة المنصورة

[٢] أستاذ الآثار و الحضارة المصرية القديمة المساعد كلية الآداب – جامعة المنصورة

[٣] أستاذ التاريخ و حضارة الشرق الأدنى كلية الآداب – جامعة المنصورة

(٤) ابن عبدالحكم، فتوح مصر وأخبارها، تقديم محمد صبيح، مكتبة مدبولي، القاهرة، بدون تاريخ، ص. ٤٧.

(٥) المقريزي، المواعظ والإعتبار بذكر الخطط والآثار، الجزء الأول، مكتبة الثقافة الدينية، القاهرة، ١٩٨٧، ص. ٧٢.

(١) صفاء حافظ عبد الفتاح، الإدارة المحلية في مصر في عصر الولاة، القاهرة، ١٩٩١م، ص٢١، ٢٢.

(٢) محمود عبدالله أمين، تطور الوحدات الإدارية فى مصر العليا منذ العهد العربى ،رسالة دكتوراة ،كلية الآداب، جامعة القاهرة ٢٠٠٢ ص٦٨.

(٨) المقريزى ، الخطط ، ج١ ، ص٩٠.

(٩) المقريزى ، المرجع نفسه ، ص٩١.

(١٠) السيد أبو ضيف المدنى، أخميم في عصور التاريخ، كلية دار العلوم ، جامعة فؤاد الأول، ١٩٥١م، ص٤٤.

(١١) حسن رفعت ، مرجع سابق، ص ٤٢٧.

(١٢) حسن رفعت ، مرجع سابق، ص ٢١٦ .

(١٣)حسن رفعت ،مرجع سابق، ص ٢١٧.

(١٤) أحمد عيسى أحمد، المساجد العثمانية ذات الأعمدة الخشبية الباقية في مصر، بحث منشور في مجلة كلية الآداب بقنا، العدد الثامن، ١٩٩٨م. ص. ٥١٠. وحسن رفعت ، مرجع سابق ،ص ٤١٨ .

(١٥) أحمد عيسى أحمد، مرجع سابق، ص.٥١٠.

(١٦) السيد أبو ضيف المدني، مرجع سابق، ص. ٤٤.

(١٧) السيد أبو ضيف المدنى ، المرج نفسه ، ص.٤٥.

(١٨) ليلى عبد اللطيف، الصعيد في عهد شيخ العرب همام، الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة،١٩٨٧م.ص ٦٠.

(١٩) المراغي، تاريخ ولاية الصعيد في العصريين المملوكي والعثماني، تحقيق: أحمد حسين النمكي، الطبعة الأولى، مكتبة النهضة المصرية، القاهرة، ١٩٩٨م، ص. ٧٠.

(٢٠) المراغى، مرجع سابق ، ص١٩٨.

(٢١) حسن رفعت ، مرجع سابق، ص.٥٦٢.

(٢٢) سعاد ماهر، مرجع سابق، ص. ٤٢.و المراغى ، مرجع سابق ، ص ١٣.

(٢٣) سعاد ماهر، مرجع سابق ص ٤٢. و جمال عبدالرؤف ، مساجد مصر العليا الباقية من الفتح العربى حتى نهاية العصر العثمانى، رسالة ماجستير، كلية الآثار، جامعة القاهرة، ١٩٨٥م. ص ٢٢٦. ونشرة ادارة أوقاف سوهاج .

(٢٤) زاهي حواس وأحمد عبد القادرالصاوي ،مرجع سابق ،ص. ٧١.

(٢٥) تامر مجدى وأحمد عبيد، رؤية مستقبلية فى تنمية السياحة فى محافظتى أسيوط وسوهاج ، مجلة البحوث السياحية ، عدد ديسمبر ٢٠١٣ . ص ١٦٠ .

(٢٦) حسن رفعت ، مرجع سابق ص ٣١٢ . و زاهى حواس وآخرون ، مرجع سابق ص ٨٠ .

(٢٧) صبرى عبدالسميع ،التنميه السياحيه ،كلية السياحة والفنادق ،جامعة حلوان ،ص ٣٨ .

(٢٨) صبرى عبد السميع ،المرجع نفسه،ص ٣٩. وتامر مجدى وآخرون ، مرجع سابق،ص ١١٢.

(٢٩) تامر مجدى وأحمد عبيد ، مرجع سابق ،ص ١١٤ .

(٣٠) صبرى عبدالسميع ،مرجع سابق ،ص ٤١.

(٣١) نادية زغلول ،ادارة مؤسسات الخدمة الإجتماعية ،جامعة حلوان ،٢٠٠١ ،ص ٤٣٣ .

(32)P, Kotler,"Marketing Management, Millennium Edition", Tenth Edition, London, 2000,p. 46 .

(33)Rob Stokes And The Minds Of Quirk , E Marketing – The Essential Guide To Marketing In Digital World 5 Th Edition ,Published Bu Quirk E Marketing 2008 ,P 5 .

(٣٤) وحيد عطية محمد، السياحة وثورة ٢٥ يناير ،مجلة البحوث السياحية، عدد ديسمبر، ٢٠١٣، ص. ١٢٢.

(2) Rob Stokes And The Minds Of Quirk , E Marketing – The Essential Guide To Marketing In Digital World 5 Th Edition ,Published Bu Quirk E Marketing 2008 ,P 5

المراجع العربية

- ابن عبدالحكم، فتوح مصر وأخبارها، تقديم محمد صبيح، مكتبة مدبولي، القاهرة، بدون تاريخ .
- أبوضيف ،السيد المدنى ، أخميم في عصور التاريخ، كلية دار العلوم ، جامعة فؤاد الأول، ١٩٥١م .
- المقريزي، المواعظ والإعتبار بذكر الخطط والآثار، الجزء الأول، مكتبة الثقافة الدينية، القاهرة، ١٩٨٧.
- حافظ، صفاء،عبد الفتاح، الإدارة المحلية في مصر في عصر الولاة، القاهرة، ١٩٩١م، ص٢١، ٢٢.
- حواس، زاهى، و أحمد الصاوى، دليل آثار محافظة سوهاج ، المجلس الأعلى للآثار،القاهرة،٢٠٠٨.
- رفعت، حسن ، المواقع لآثارية بمحافظة سوهاج بين الواقع الرؤية السياحية ،رسالة دكتوراة،جامعة الفيوم ٢٠١٤.
- زغلول، نادية، ادارة مؤسسات الخدمة الإجتماعية ،جامعة حلوان ،٢٠٠١ <
- عبد السميع، صبرى، التنميه السياحيه ،كلية السياحة والفنادق ،جامعة حلوان .
- عبدالرؤف، جمال ، مساجد مصر العليا الباقية من الفتح العربى حتى نهاية العصر العثمانى، رسالة ماجستير، كلية الآثار، جامعة القاهرة، ١٩٨٥م.
- عبداللطيف، ليلى، الصعيد في عهد شيخ العرب همام، القاهرة،١٩٨٧م.
- عبدالله، محمود، تطور الوحدات الإدارية فى مصر العليا منذ العهد العربى ،رسالة دكتوراة ،كلية الآداب، جامعة القاهرة ٢٠٠٢ ص٦٨
- عطية،وحيد السياحة وثورة ٢٥ يناير ،مجلة البحوث السياحية، ديسمبر ، ٢٠١٣،
- عيسى، أحمد ، المساجد العثمانية ذات الأعمدة الخشبية الباقية في مصر، بحث منشور في مجلة كلية الآداب بقنا، العدد الثامن، ١٩٩٨م.

- ماهر، سعاد، مساجد مصر وأولياؤها الصالحون، القاهرة، ١٩٧٣م.
- مجدى،تامر وأحمد ،عبيد ، رؤية مستقبلية فى تنمية السياحة فى محافظتى أسيوط وسوهاج ، مجلة البحوث السياحية ، عدد ديسمبر ٢٠١٣ .

المراجع الأجنبية

- Kotler,p.,"Marketing Management, Millennium Edition", Tenth Edition, London, 2000.
- Rob,S., And The Minds Of Quirk , E Marketing – The Essential Guide To Marketing In Digital World 5 Th Edition ,Published Bu Quirk E Marketing 2008..
- World 5 Th Edition ,Published Bu Quirk E Marketing 2008.